

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 306 @ من سواحل مصر .

عبد الجواد المصري الشافعي الصالح المجذوب نزيل دمشق ذكره النجم الغزي في ذيله وقال في ترجمته كان يعلم الأطفال بالبقاع وغيره من أعمال دمشق ثم قطن دمشق وقرأ بها وحفظ بعض المسائل ثم غلب عليه الوسواس حتى وصل إلى أمور عجيبة وكان يغلب عليه الجذب وكان يكره التسمية بعبد الجواد ويقول ما أسمى نفسي إلا محمد المؤيد المنصور ويعتذر عن ذلك بأن العامة تشدد الواو فتكون تسميته سببا لتغيير اسم الله تعالى وكف بصره في آخر الأمر وكان السبب في ذلك كشف رأسه عند الوضوء وكثرة صب الماء عليه ثم مات بعلة الاستسقاء في أواخر المحرم سنة سبع عشرة بعد الألف .

عبد الحفيظ بن عبد الله المهلا الهدوي الشرفي قال حفيده الحسين حرسه الله من الغين في وصفه كان إماماً في علوم الاجتهاد له فضائل أذعنت لها أرباب التحقيق في كل البلاد وكان يملئ من التحقيق في جميع العلوم ما تنشرح له صدور الأمجاد ويحفظ في جميع العلوم مؤلفات عديدة مع شروحها بحيث كان لا يمر في طريق أو غيرها إلا وهو يملئ علي من صحبه من فوائدها وينبه على مباحثها سهل الإملاء عظيم الاطلاع لطيف الشمائل وكان لا يمر في علم التفسير والفقه والحديث والنحو والصرف والمعاني والبيان والعروض وسائر العلوم راو إلا وأملئ أحواله وأخباره ونظمه ونثره وسيرته ووفاته وما يتعلق بذلك من جرح وتعديل وضبط وحفظ ولا بيت شعر إلا وأملئ ما بعده وما قبله وقائله وأخباره وسبب نظمته وكان من الملكة في الأصلين بأعلى المراتب ومن سائر العلوم بالمحل الذي لا يخفى على أحد أخذ عن والده وسمع عليه كتباً كثيرة من كتب الفروع منها الأزهار للإمام المهدي وشرحه لابن مفتاح والتذكرة للفقهاء حسن والكواكب عليها والأحكام للهادي إلى الحق يحيى بن الحسين وشرح القاضي زيد إلا الربع الأخير والبيان لابن مظفر والتبيان له والبستان والبحر الزخار للإمام المهدي وشرحه للإمام عز الدين وابن مرسوم والأثمار للإمام شرف الدين وشرح ابن بهران عليه وتخريج أحاديث البحر له وغير ذلك من كتب الفقه وسمع كثيراً من أصول الفقه المعيار وشرحه المنهاج للإمام المهدي والفصول وحواشيه ومختصر المنتهى لابن الحاجب وشرحه للعصدي مع حاشية التفتازاني عليه والرفو للنيسابوري والكافل لابن بهران ومن